

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وأما ابنُ جندي فقال : نَزَفَتْ البئرَ وَأَنزَفَتْ هِيَ فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالِفًا لِلْعَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدِّيًا وَقَدْ ذَكَرَ عَلَّامَةُ ذَلِكَ فِي شَذَقِ البَعِيرِ وَجَفَلَ الطَّلِيمِ . قلتُ : وهذا قَدْ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ الفَرَّاءِ . وَالاسْمُ الَّذِي نُزِفَ بِهِ بِالضَّمِّ قَالَ : تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لاهِيَةٌ ... كَأَنَّ مَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزِفُ أَرَادَ أَنْزَهَا رَقِيقَةً المَحَاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَهَا مَنزُوفٌ . وَبئْرُ نَزُوفٌ كَصَبُورٍ : أَي نَزِفَتْ بِالْيَدِ وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا . وَنَزِفَ كَعُنِي : ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ سَكِرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ " قَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَي لَا يَسْكُرُونَ وَأَنْشَدَ لِلأَبِيَرِدِ : .
لِعَمْرِي لَيْتَنِي أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ... لَيْتَنِي الَّذِي دَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبِجْرَا قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ : مِثْلَ النَّزِيفِ الَّذِي قَدْ نَزِفَ دَمُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزِفَتْ عَيْرَتُهُ كَسَمِعَ : فَذِيَّتْ .
وَأَنزَفْتُهَا : أَفْذِيْتُهَا قَالَ العَجَّاجُ : .
" وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ .
" وَأَنزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لَاقَى العَبِيرَ وَقَالَ أَيْضًا : .
" وَقَدْ أَرَانِي بِالدِّيارِ مُتْرَفًا .
" أَزَمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفًا وَالنُّزُوفَةُ بِالضَّمِّ : القَلِيلُ مِنَ المَاءِ وَنَحْوَهُ مِثْلُ العُرْفَةِ ج : نَزِفُ كغُرْفٍ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ قَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الخَمْرَ : .
" فَشَنَّ فِي الإِبْرِيْقِ مِنْهَا نُزَفًا .
" مِنْ رَصَفِ نازِعٍ سَيْلًا رَصَفًا وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ : .
يُقَطَّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ... تَقَطَّعَ ماءِ المُنْزَنِ فِي نَزْفِ الخَمْرِ وَعُرُوقُ نَزْفُ كَرُكَّعٍ : غَيْرُ سَائِلَةٍ قَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا : .
" أَعْيَنُ بِرَبْرًا إِذَا تَعَسَّفًا .
" أَجْوَازَهَا هَذَّ العُرُوقِ النَّزْفُ وَنَزِفَ فُلَانٌ دَمَهُ كَعُنِي هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَهُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ : سَالَ حَتَّى يُفْرِطَ فَهُوَ مَنزُوفٌ

ونَزَرَفَهُ الدِّمُّ يَنْزِرُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ نَزَرًا قَالَ : وَهُوَ مِنَ
المَقْلُوبِ الَّذِي يُعْرَفُ مَعْنَاهُ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ
حَتَّى يَضَعُفًا . وَفِي المَثَلِ : أَجْبِنُ مِنَ المَنْزُوفِ ضَرْطًا نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَذَا : أَجْبِنُ مِنَ المَنْزُوفِ خَضْفًا . يُقَالُ :
خَرَجَ رَجُلَانِ فِي فَلَاحَةٍ فَلاحتَ لَهُمَا شَجَرَةٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَرَى قَوْماً قَدِ
رَصَدُونَا فَقَالَ الأُخْرَى : إِنَّ مَا هِيَ عَشْرَةٌ فَطَنَّهُ يَقُولُ : عَشْرَةٌ فَجَعَلَ
يَقُولُ : وَمَا غَنَاءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشْرَةٍ ؟ وَيَضْرِبُ حَتَّى مَاتَ هَكَذَا قَالَ :
يَفْعَلُ يَعْنِي يَضْرِبُ . أَوِ المَنْزُوفُ ضَرْطًا : هِيَ دَابَّةٌ بَيْنَ الكَلَابِ
والذِّئْبِ تَكُونُ بِالبَادِيَةِ إِذَا صِيحَ بِهَا لَمْ تَنْزَلْ تَضْرِبُ حَتَّى تَمُوتَ قَالَهُ
أَبُو الهَيْثَمِ وَفِيهِ قَوْلَانِ آخِرَانِ أَوْرَدَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ فِي العُيُوبِ فِي ص ٥٨
ط فَرَاغَهُ . وَالمَنْزُوفُ كَمِصْبَاحٍ مِنَ المَعَزِ : الَّتِي يَكُونُ لَهَا لَبَنٌ فَيَنْقَطِعُ
نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : المَنْزُوفَةُ كَمَكْنَسَةٍ : مَا يُنْزَفُ
بِهِ المَاءُ وَقِيلَ : هِيَ دَلِيَّةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ وَيُنْصَبُ عُوْدُ
وَيُعْرَضُ ذَلِكَ العُوْدُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلْوُ عَلَيْهِ أَيْ : عَلَى العُوْدِ
المَنْزُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ المَاءُ . وَالنَّزِيفُ كَأَمِيرٍ : المَحْمُومُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : النَّزِيفُ : السَّكْرَانُ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِي ... فِي يَصْرَعُهُ بالكَثِيبِ البُهُرُ وَقَالَ آخِرُ
:

" بَدَاءُ تَمْشِي مَشِيَّةَ النَّزِيفِ وَالنَّزِيفُ أَيْضًا : مَنْ عَطِشَ حَتَّى
يَبْسُتَ عُرْوُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ كَالْمَنْزُوفِ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ جَمِيلِ
:

فَلَتَمَّتْ فَاهَا آخِذَاً بِقُرُونِهَا ... شُرْبَ النَّزِيفِ بِبِرْدِ مَاءِ الحَشْرِجِ